الأمير والتنّين

كتاب مصوَّر للأطفال اللاجئين ولأصدقائهم في ألمانيا

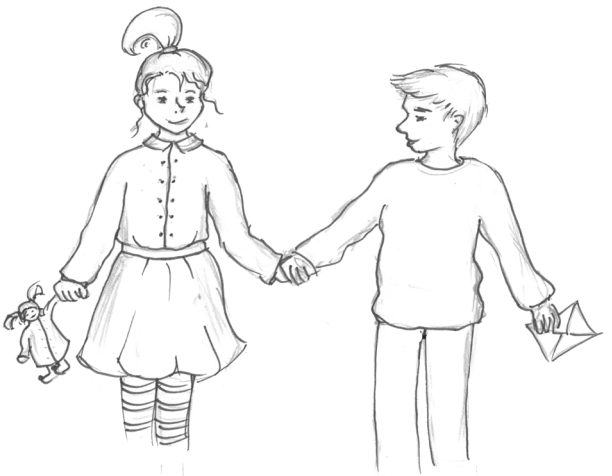

إلى كلِّ أمراء وأميرات التنّين

تتوجه قصة "الأمير والتنّين" إلى عائلات اللاجئين وإلى أطفالهم ممن يريدون التعرُّف على ألمانيا وعلى اللغة الألمانية.

إضافة إلى الكتاب المصوَّر باللغة الألمانية هناك نُسخٌ باللغة العربية ولغة الداري والفارسية والفرنسية والكردية الكُرمَنجية والسورانية ولغة البشتو. تجدون هذه الترجمات على الإنترنت على العنوان التالي:
www.drachenprinz.com/distribution

وقد أنتجت محطة دويتشه فيلله قصة "الأمير والتنّين" كنسخٍ صوتية بلغات متنوعة.
يمكنكم تنزيل النسخة الصوتية مجانا على هاتفكم النقال أو غيره. الرابط:
www.drachenprinz.com/audio

3

كتبت ليزا اليوم رسالة. لذلك أخذت هاتف والدها وساعدتها أمها في الكتابة، فليزا لا تزال في الرابعة من العمر ولا تتقن الكتابة بعد.
لمن كتبت ليزا الرسالة يا ترى؟ لقد كتبت بالطبع لياسين صديقها بالمراسلة! هو يسكن في مكان بعيد تحدث فيه الآن أشياء سيئة. لكن ولحسن الحظ سيأتي ياسين قريبًا إلى ألمانيا.

4

بعد بضعة أيام كانت لدى والد ياسين مفاجأة، فهتف مبتهجًا، إنها رسالة من ليزا! نظر ياسين إلى الرسالة التي طبعها والده وقال: "بابا، هل يمكن أن تقرأها لي من فضلك؟"

5

عزيزي ياسين،
سوف تأتي عمّا قريب إلى ألمانيا. لذلك أنا سعيدة جدًا! سوف نستمتع هنا بأشياء كثيرة جميلة، مثلًا، في روضة الأطفال.
أخذتني ماما إلى هناك اليوم صباحًا.

6

عندما أكون في روضة الأطفال تذهب ماما إلى عملها أو تقوم بأشياء مملّة كتنظيف النوافذ. يوجد في الروضة أطفال آخرون كُثر ولا يوجد تقريبًا أناس كبار في السن. أليس هذا رائعًا؟ نحن نلعب هنا طوال النهار.
لكنني كنت لا أزال متعبة هذا الصباح فتناولت فطوري بتكاسل، ولهذا السبب تأخرنا وكان علينا أن نستعجل.

7

عندما وصلنا إلى روضة الأطفال قلتُ: "صباح الخير سيدة فينينغر!"
السيدة فينينغر هي المربية في روضة الأطفال ولا تحب أن نأتي متأخرين. لذلك كانت نظرتها جادة قليلًا.
لكنها قرأت لنا حكاية بعد ذلك، وسمحت للجميع بتقليب صفحات الكتاب.

8

ياسين أيضًا يعرف حكايات كثيرة. ولذلك أجاب ليزا:
حكايتي المفضلة هي حكاية الأمير الشجاع الذي أنقذ عائلته من تنّين شرير ثم أمضى حياته سعيدًا بعد ذلك.
لقد هيّأتُ اليوم حقيبة سفري، لأنه من الممكن أن نسافر في أية لحظة. ولكن للأسف ليس مسموحًا لي أن آخذ معي أشياء كثيرة.
يبدو أن السيدة فينينغر مسلية.
لدي ساعة جدي التي كان يحملها وهو صغير. هل تستطيعين قراءة الساعة؟
صديقك ياسين

9

عزيزي ياسين،
طبعًا أستطيع قراءة الساعة! عندما يشير العقرب الكبير إلى الثانية عشرة والعقرب الصغير إلى الثالثة تأتي ماما لأخذي من روضة الأطفال.
وعندما يشير العقرب الصغير إلى السادسة نتناول طعام العشاء، وعندما يشير إلى الثامنة يجب أن أنام، حتى وإن كنت لا أرغب بالنوم.

10

ذهبنا اليوم بالحافلة، فكلفة السفر بها أقل من كلفة السيارة الخاصة أو من سيارة الأجرة.
ومن يريد ركوب الحافلة عليه أن يشتري تذكرة من السائق، وإلا تعرَّض لمشاكل. بعض الحافلات لها طابقان، وأنا أفضّل الجلوس في الطابق الأعلى بجانب الشباك!
سوف نركب الحافلة مع بعضنا البعض قريبًا!
صديقتك ليزا

11

عزيزتي ليزا،
أخبرتني ماما بأن أعياد الميلاد جميلة جدًا عندكم، وخصوصًا عندما يتساقط الثلج، فهل تستطيع الحافلات السير في الثلج أيضًا؟
أهم عيد عندنا يأتي بعد شهر رمضان. خلال النهار يمتنع الصائمون عن الأكل، ولا يأكلون إلا بعد غروب الشمس. وبعد انتهاء شهر رمضان نحتفل بعيد الفطر، ويحصل الأطفال على هدايا.

12

لكنني لا أعتقد أنه سيكون هناك هدايا لأحد في هذا العام.
نحن نسكن الآن عند جدَّتي، لأن المكان عندها أكثر أمانًا. جدتي كبيرة في السن ولذلك لن تستطيع أن تأتي معنا للأسف. وهي تبكي لأننا قد لا نرى بعضنا مرة أخرى.
تصوري يا ليزا! عندما انتقلنا إلى بيت جدتي كان علينا أن نستعجل فنسيت أن آخذ معي ساعة جدي. لذا أنا حزين جدًا.
الى اللقاء،
صديقك ياسين

13

عزيزي ياسين،
عندما يتساقط الثلج تتأخر الحافلات عن مواعيدها في كثير من الأحيان ويكون مزاج الكبار معكرًا. لكني أحب الثلج وأحب بالطبع أعياد الميلاد أيضًا، حيث نضيء شموعًا على إكليل خاص ونزيِّن شجرة عيد الميلاد. وإذا كنت مهذَّبة يجلب لي بابا نويل هدايا. ومن يدري ربما سيهديك ساعة جديدة...!
صديقتك ليزا

14

مضى وقت طويل منذ أن أرسل ياسين رسالته الأخيرة. وليزا تسأل كل يوم عن موعد قدوم ياسين إلى ألمانيا.
تجيبها أمها: "نأمل أن يكون ذلك قريبًا".
تذهب والدة ليزا معها للتسوُّق لكي تلهيها. تكتشف ليزا ساعة يد في إحدى واجهات العرض. أحد عقارب الساعة يبدو على شكل أمير، والعقرب الآخر على شكل تنّين.
تصرخ ليزا: "لا بد أن تكون هذه الساعة لياسين!"

15

رنَّ الهاتف في صباح أحد الأيام. ماما كانت منفعلة كثيرًا عندما قالت: "إنها والدة ياسين، لقد وصلوا أخيرًا إلى ألمانيا!"
وضعت في حقيبة كعكة وبعض الثياب لياسين وعائلته. ووضعت حتى فُرَش للأسنان. أحضرت ليزا الساعة التي كانت قد لفَّتها بورق ملوَّن.
وبعدها انطلقتا!

16

يقف ناس كُثُر أمام مبنى رمادي كبير. يبدو عليهم التعب. لكن الأطفال يلعبون فرحين.
يلوِّح لهم صبي صغير. والدة ليزا تصافحه وتصافح والديه وتقول "أهلاً وسهلاً!". تعطي ليزا هديتها لياسين بخجل. يمزق ياسين الورق أولًا ويضحك بعد ذلك بفرح عندما يرى الساعة. تدهش ليزا من لمعان عيني ياسين عندما يضحك.
تبدو والدة ياسين مرتبكة قليلاً. "لم نُحضِر لكم هدية للأسف. السفينة التي سافرنا بها كانت صغيرة جدًا ولم نستطع حتى أن نستلقي فيها للنوم، وحتى الأمتعة لم يكن لها مكان".
تقول ليزا إن هذا لا يهمّ أبدًا. المهم أن ياسين وصل أخيرًا!

17

تتلقّى ليزا زيارة بعد بضعة أسابيع. والدتها كانت قد دعت ياسين ووالديه. جلس الجميع في الحديقة حول الطاولة الصغيرة.
تتحدث والدة ياسين عن المأوى الذي يسكنون فيه الآن. ويتحدث والد ياسين عن الدوائر الحكومية التي يجب أن يذهب إليها، لكي يُسْمَح لهم بالبقاء والعمل هنا. يضحك ويقول: "عندما يكون علينا الانتظار طويلاً، يقول ياسين للموظف صباح الخير! وينظر إلى الساعة بجدية".

18

يفرح ياسين عندما يضحك والده، فهو لم يضحك منذ فترة طويلة.
يقف الرجلان عند الشوَّاية. على الجانب الأيسر والعلوي من الشوَّاية يوجد لحم بقر وعلى الجانب الأيمن أسياخ خضار لوالدة ليزا وإلى الأسفل سجق تُوفو لليزا، فهي وأمها لا تأكلان اللحوم.

19

تُري ليزا ياسين بعد تناول الطعام أرجوحتها الحمراء. يدفع ياسين ليزا الجالسة على الأرجوحة بقوة. ياي، هذا ممتع جدًا!
يتمرنان معًا على اللغة الجديدة. يشير ياسين إلى الأشياء وليزا تسمِّيها: هذه "زهرة" وتلك " فراشة".

20

اليوم يوم الاثنين. تتناول ليزا الفطور أسرع بكثير من المعتاد. لماذا تريد ليزا يا ترى الذهاب إلى روضة الأطفال بسرعة؟
تنادي ليزا: "تعالي ماما".
الجميع منفعل في روضة الأطفال. حتى أن السيدة فينينغر قد نسيت أن تقول لليزا "صباح الخير" عندما وصلت.
وفجأة كان ياسين يقف مع والدته عند الباب. يا للفرحة، تحقَّقَ هدفهما. ليزا وياسين يذهبان إلى روضة الأطفال نفسها!

21

الغداء بروكولي مع أرز وصلصة طماطم. والتحلية مهلبية بالفانيليا.
يفضل ياسين أن يجرب القليل من الطعام في البداية. ممم، مذاق الأكل أعجبه.

22

ومع ذلك يفرح ياسين عندما أتت والدته لكي تأخذه. يذهب اليوم معها ومع ليزا ووالدتها إلى المدينة.

23

يلتقون في الطريق جار ليزا السيد ماير – موليريش الذي كان يتمشى مع كلبه أنتون. تسأل ليزا "هل يمكنني مداعبته؟".
فيجيب الجار: "بالتأكيد".
فرح أنتون بذلك وهزَّ ذيله.

24

والدة ليزا تريهم المحلات التي تبيع بضائع غير باهظة الثمن، لأن عائلة ياسين لا تملك الآن إلا القليل من المال.
يوجد في بعض عربات التسوُّق مقاعد للأطفال. يجلس ياسين في أحدها وتدفعه ليزا عِبْرَ قسم الحلويات.
يدفعون ثمن المشتريات عند الصندوق. تبدو الأسعار لياسين أقل بكثير من الأسعار في بلده. تشرح والدته له قائلة إن "هذا لا يعني للأسف أن الأسعار أقل، لا بد أولًا من مقارنة ثمن العملة. النقود هنا تختلف عن النقود في بلدنا".

25

بعد ذلك يذهبون إلى المنتزه. يلعب الأطفال هناك كرة القدم. ويجلس زوجان على مقعد ويتبادلان القبل. يحب ياسين الشمس الدافئة. وهي تذكِّره قليلاً ببلده. يستغرب فقط من أن الناس يرتدون ملابس قصيرة. ويسأل: "ألا يملك الناس هنا ما يلبسونه؟" فتشرح له والدة ليزا قائلة: "بلى، ولكن عندما يكون الطقس حارًا يرتدي الناس غالبًا قمصانًا قصيرة الأكمام وسراويل قصيرة لكي لا يتعرقوا كثيرًا".

26

عند عودتهم إلى الشارع يقابلون رجلاً. يوجِّه الرجل لهم كلمات مسيئة. تخاف ليزا. ولكن لحسن الحظ يمرّ في هذه اللحظة شرطيان. توبّخ الشرطية الرجل وتقول له ابتعد. بعد ذلك تسمح لليزا وياسين بأن يقولا شيئًا في جهاز اللاسلكي. ينادي كلاهما "هالو!".

27

تشرح لهما الشرطية قائلةً: "لا يُسمح في ألمانيا أن يقول أحدٌ شيئًا ضد الناس فقط لأنهم مختلفين، بغض النظر عن أصلهم أو عن معتقدهم. لكن أحيانًا يكون بعض الناس غير لطفاء بالرغم من ذلك."

28

تجلب والدة ليزا كلا الطفلين اليوم إلى روضة الأطفال لأن والدي ياسين ذهبا اليوم باكرًا إلى دورة اللغة الألمانية. يقول ياسين: "دورة اللغة الألمانية تشبه روضة أطفال للراشدين، لكنهم لا يلعبون هناك".
يذهبون اليوم بالدراجات الهوائية. يستعير ياسين دراجة ليزا. وليزا وأمها تركبان دراجة والدتها.

29

يذهب ياسين وليزا برحلة مع روضة الأطفال إلى حديقة الحيوانات. ويمرون في مجموعات مكونة من شخصين أمام زريبة الفيلة. تقول السيدة فينينغر: "امسكوا أيدي بعضكم البعض!".
يقول ياسين بدهشة "هناك حيوانات كثيرة ومختلفة!". يطعمون الماعز في حديقة الحيوانات الأليفة.

30

بعد العودة إلى روضة الأطفال تجلب السيدة فينينغر كتاب الحكايات. تسأل ياسين أن يختار حكاية. فما هي الحكاية التي يريد سماعها يا ترى؟ طبعًا حكاية الأمير الشجاع الذي أنقذ عائلته من تنّين شرير ثم أمضى حياته سعيدًا بعد ذلك.

31

عاش في قديم الزمان أمير مع عائلته في بلد جميل جدًا. هدد تنّين شرير هذا البلد، فهرب الأمير مع عائلته إلى الصحراء لكي ينجوا. بحثوا عن مكان يبقون فيه وكادوا يموتون عطشًا.
لكنهم لم يجدوا مأوى لهم في أي مكان.

32

بعد فترة وصلوا لحسن الحظ الى قرية صغيرة حيث تم استقبالهم. كان كل شيء يختلف في هذه القرية عن بلدهم، وكان الأمير خائفًا قليلاً. لكنه تعلَّم اللغة الأجنبية بمرور الوقت، وأكل من الطعام الغريب، وصار الغرباء أصدقاءه.

33

بعد ذلك بأشهر سافروا سوية إلى بلد الأمير وطردوا التنّين.

34

أيضًا ليزا وياسين صارا الآن أصدقاء حقيقيين. ورغم أن ياسين بالكاد يتكلم اللغة الألمانية، إلا أن ليزا لا تلعب إلا معه. وعندما يسأل الأطفال في الملعب لماذا لا يتكلّم ياسين أبدًا، تشرح ليزا ذلك بالشكل التالي:

"ياسين هو في الواقع أمير من أرض بعيدة. أتى تنّين شرير وطرده وطرد عائلته من هناك. ولكن ذات يوم، عندما يصبح ياسين كبيرًا، سوف يعود إلى هناك ويطرد التنين."

وبالطبع يلعب كل الأطفال بسرور مع الأمير الذي سوف يهزم التنّين.

بيانات النشر والطباعة
القصة، الصور والنصوص: لويزا فروبه، برلين
الترجمة: يوسف حجازي (العربية)
التنفيذ والتحضير للطباعة: جينو براون / Music in Motion، ميونيخ
الطباعة والتجليد: غرادفول، مِلك
© Holm Keller GmbH, Luetzowufer 12, D-10785 Berlin, drachenprinz@holmkeller.com
ISBN 978-3-9818203-7-9